1/ مصادر علم الأخلاق

يشكل الدين والقيم والبيئة الاجتماعية والتشريعات النافذة وآراء الفلاسفة والعلماء المصادر الأساسية لعلم الأخلاق.

2/ الاخلاق حسب الشريعة الاسلامية

هناك عينات من التعاريف المستمدة من الشريعة الإسلامية مثل أن الأخلاق " هيئة النفس وصورتها الباطنة" وإنها انفعال النفس وتأثرها بما ينبغي أن يكون فيفعل وبما لا ينبغي أن يكون فيترك" وكذلك أنها " صفة في النفس مستقرة فطرية أو مكتسبة وذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة".

ومن خلال هذه التعاريف المستمدة من الشريعة الإسلامية تبين أن الأخلاق تتصف بما يلي:

- ✓ إن الأخلاق صفة من صفات النفس الراسخة.
- ✓ إن الأخلاق شاملة للحسن والقبيح من الأعمال.
- ✓ إن الأخلاق تعني القدرة على القيام بالأفعال الحسنة والقبيحة.
- ✓ إن الأخلاق متصلة بعمل الفرد خيره وشره.
- ✓ إن الأخلاق تشمل سمات نظرية وأخرى مكتسبة للفرد.
- ✓ إن الأخلاق ترتبط بالظاهر من السلوك والباطن من النية.

3/ الأخلاق حسب علماء الاجتماع

يرى علماء الاجتماع أن الأخلاق تمثل وسائل ضبط اجتماعي في المجتمعات وأنها مرتبطة بوجود الجماعة وبعلاقة الفرد بغيره من الأفراد داخل المجتمع. ومن الأمثلة على هذا الاتجاه تعريف الأخلاق بأنها "القاعدة أو القواعد السلوكية التي يلتزمها الإنسان الذي يعيش في جماعة" وكذلك، أنها " قوة راسخة في الإرادة تنزع إلى اختيار ما هو خير وصلاح إن كان الخلق خيراً ، أو اختيار ما هو شر وفساد إن كان الخلق ذميماً " ويبدو أن علماء الاجتماع حددوا معالم الأخلاق كما يلي :

- ✓ أن الأخلاق تمثل ما تضعه الجماعة وتلتزم به من قواعد وسلوك.
- ✓ أن الأخلاق مرتبطة بالفرد الذي يعيش في جماعة.
- ✓ أن الأخلاق تنسق أفعال أفراد الجماعة كوسيلة ضبط اجتماعي تعمل على تنظيم عمل الجماعة بشكل يحقق الخير للجماعة.

4/ الاخلاق حسب علماء النفس

يعتقد علماء النفس أن الأخلاق مرتبطة بميول النفس ولهذا فهي داخلية ولا شيء خارجي وأما المظهر الخارجي للنفس فيسمى سلوكاً وهو مختلف عن الخلق. ويعتبر علماء النفس أن تغلب ميل على ميل آخر باستمرار هو ما يسمى بالأخلاق فإذا تغلب ميل عمل الخير على الميول الأخرى سمي خلقاً حسناً أو العكس. ويلاحظ أن علماء النفس يجعلون الفرد هو الأصل بينما علماء الاجتماع يعتبرون الجماعة في المجتمع هي الأصل. ويلاحظ أن الأخلاق في الفكر الإسلامي جمعت بين اتجاه علماء النفس واتجاه علماء الاجتماع بحيث أعطت للفرد أهمية من حيث أن الأخلاق صفة راسخة في الفرد. وركزت على الجماعة كوحدة مكونة للمجتمع فإن صلح الفرد صلحت الجماعة والمجتمع ولهذا يعني الفكر الإسلامي في مجال الأخلاق بحدود فعل الفرد وآثاره على الجماعة والمجتمع. فجاءت النظرة الإسلامية تجمع بين اتجاه علماء النفس واتجاه علماء الاجتماع لتحقيق مجتمع الخير – مجتمع العدل والكفاية، ويتم بهذا المجتمع الاهتمام بالفطرة الإنسانية والدعوة لتربية الإرادة كوسيلة لتغيير أخلاق الإنسان الموروثة والمستمدة من البيئة، ويميز الكتاب السلوكيون بين السلوك الأخلاقي وغيره من أنماط السلوك ويعتبرون أن السلوك الأخلاقي عادة يندرج بحثه في اتجاهات ثلاثة هي:

- ✓ التفكير الأخلاقي
- ✓ الانفعال الأخلاقي
- ✓ السلوك الأخلاقي

Dr.BOUHELAIA

5/ مكونات السلوك الأخلاقي

السلوك الأخلاقي يتكون من أربعة مكونات أساسية هي:

- ✓ فهم واكتشاف وتفسير الموقف وتحديد المسألة الأخلاقية.
- ✓ تحديد ما يجب فعله في الموقف.
- ✓ تقويم سير الفعل الأخلاقي وما يجب على الفرد فعله واقعياً.
- ✓ تنفيذ وتطبيق الفعل الأخلاقي.

6/ علاقة الأخلاق بالسياسة و الاقتصاد

يعرف ديفيد إيستن (DAVID EASTON) السياسة بأنها التخصيص السلطوي للمصادر النادرة في المجتمع. ويعرفها البعض بأنها تحديد (من يستفيد من ماذا، أين، ومتى، وكيف). ويتم ذلك من خلال الأنظمة السياسية وما بها من أجهزة تشريعية تعمل للفصل في أمور توجيه المصادر نحو الاستخدامات المتنافسة في الموازنة العامة، وفي تشريع القوانين الأخرى التي تنظم الحياة الاقتصادية للأفراد ودور الحكومة والقطاع الخاص في النشاطات الاقتصادية .

وتعرف القيمة الأخلاقية أو الاقتصادية بأنها الرغبة في موجود ما نظراً لما في هذا الموجود أو الشيء من صفات تبرز هذه الرغبة، وعندما تكون هذه الرغبة مشروعة ومقبولة اجتماعياً فإنه يلاحظ تطابق الأخلاق مع المعايير السياسية والاقتصادية.

وخلاصة القول أن الأخلاق ترتبط بعلوم النفس والاجتماع والبيولوجيا والسياسة والقانون والاقتصاد وبمختلف العلوم الأخرى نظراً لأنها مرتبطة بالإنسان وأفعاله. وهذه الأفعال تمتد لتصل مختلف أنواع المعرفة التي توصل لها الإنسان بحيث تركز الأخلاق على حسن الانتفاع من هذه المعرفة رغم أن بعض أنواع المعرفة قد يسخرها الإنسان نحو الهدم والتدمير والقتل غير المبرر وغير المشروع. وعندها تكون الأخلاق على نقيض مع تسخير المعرفة خارج الحدود التي تخدم المجتمع والتي تؤثر سلبياً في اتجاه بلوغ مجتمع العدل والكفاية لبني البشر.

7 /نظرية أفلاطون و أخلاقياته

يعتبر أفلاطون تلميذاً لسقراط وقد أخذ عنه فكرة السعادة وجعل الفضيلة العليا هي فضيلة العدالة. والعدالة على مستوى الفرد تكمن في توازن وتوافق قوى النفس عن طريق العقل، واعتبر أن الخير أسمى المثل، ودعا إلى جعل القانون الأخلاقي عاماً للناس، وذلك لأنه يرى أن الأخلاق تقوم على جانب مشترك بين الناس هو العقل وأبطل الاتجاه السفسطائي الذي يرى أن غاية الأخلاق خارجها ورهن الخير باللذة التي تنجم عنها. ودعا أفلاطون إلى الاعتدال وضبط الشهوات وهو يرى أن العقل يتحكم بالشهوة وبالقوة الغضبية والفضائل عند أفلاطون أربعة هي:

- ✓ الحكمة فضيلة العقل.
- ✓ العفة فضيلة القوة الشهوية.
- ✓ الشجاعة فضيلة القوة الغضبية.
- ✓ التناسب بين القوى الثلاث أعلاه في النفس يمثل الفضيلة الرابعة العدالة على مستوى الفرد وأما على مستوى المجتمع فتكون العدالة أن يقوم الفرد بأداء الوظيفة المناسبة في المجتمع. والعدالة في نظر أفلاطون (حالة باطنية عقلية أخلاقية) يظهر بها صحة النفس وجمالها.

ويرى أفلاطون أن النفس أسمى من الجسد وأن الجسد مصدر الشرور والآثام وأن النفس تشقى بالجسد الذي يحمل قوى الروح النبيلة ويوجهها وجهة غير أخلاقية. ويرى أفلاطون في كتابه **"الجمهورية"** أن تنظيم المجتمع يقوم على تنظيم علاقة الأفراد بداخله ويقسم المجتمع في نظره إلى ثلاثة طبقات هي:

- ✓ الطبقة الحاكمة ويسميها الطبقة الذهبية .

Dr: BOUHELAIA

- ✓ الطبقة التي تحرس المجتمع وهي أصحاب الوظائف الكريمة ويسميها الطبقة الفضيلة .
- ✓ الطبقة المنتجة من زراع وصناع وتجار وهي الطبقة النحاسية.

Dr: BOUHELLALA